

أعلام آل البربوري البحراني في العمران بالأحساء

محمد بن علي الحرز

مدخل:

من المصادر المهمة المعتمدة لمعرفة ودراسة الهجرة من وإلى منطقة ما، هي الوثائق، من وصايا ووقفات ومبايعات ومعاملات مختلفة، فهي تعكس الحياة الاجتماعية والأخذ والرد، وتعطي معلومة قطعية دقيقة موثقة بالتاريخ والمكان، لحياة شخصية ما.

ومن هنا اعتنى المعنيين بالدراسات الاجتماعية والتاريخية بمسألة الوثيقة كأحد أهم مصادر دراسة وقراءة التاريخ المحلي، خاصة وأن الكثير من معالم الحياة الاجتماعية غير مدونة وغير مرصودة، والوثيقة هي المصدر الوحيد لدراساتها وتتبعها، ومنها معالم حياة أسرة آل جعفر البربوري البحراني في الأحساء.

وهي أسرة علمية باسقة قدمت من البحرين إلى الأحساء وسكنة بلدة العمران، في القرن الثاني عشر وامتد نشاطها إلى القرن الثالث عشر الهجري في القيام بشؤون المجتمع على مختلف الأصعدة الدينية والاجتماعية، وهنا نحاول نسلط الضوء على بعض إسهامها معتمدين على الوثائق في الغالب.

النسبة:

البربوري: نسبة إلى إحدى قرى وبلدات جزيرة البحرين المندثرة، بعد أن كانت واسعة مترامية الأطراف، تقع بحسب تحديد الباحث الأستاذ يوسف مدن. أنها قريب من الساحل الشرقي للجزيرة، على بعد اثنين كيلو متر تقريباً من البحر، وتحيط بها القرى من جهاتها الأربع، وهي منطقة غنية بالزراعة، وأشجار النخيل، فقرية (سند)، تحدها من الشمال، وهي قريبة منها ومتداخلة معها، ويقع الرفاع الشرقي في غربها، وتقع في شرقها وجنوبها الشرقي قرى النويدرات والعكر والمعامير، أما جنوبها قرى شبائة، والفارسية وسابية، وسلبة^١.

وهي من البلدات العلمية التي انجبت الكثير من العلماء والفضلاء، عرف منهم على سبيل المثال: الشيخ مهنا بن أحمد بن مهنا البربوري، والشيخ أحمد بن الشيخ مهنا بن أحمد بن مهنا البربوري، الشيخ سليمان بن علي بن جعفر الرباعي البربوري، السيد عبد الصمد بن سليمان بن منصور بن يوسف الموسوي البربوري البحراني، الشيخ ناصر بن عبدالله البربوري، وغيرهم^٢.

الهجرة إلى الأحساء:

^١ العلماء والأسر العلمية في بلدة بربورة البحرانية، يوسف مدن، مجلة الساحل: العدد (٥١)، خريف ٢٠٢١م: ٤٢.

^٢ العلماء والأسر العلمية في بلدة بربورة البحرانية: ٦٠ - ٦١.

نتيجة للترابط الوثيق بين الأحساء وجزيرة البحرين على مختلف الأصعدة الاجتماعية والعلمية، حدث هجرات كبيرة بينهما على مدى العصور المختلفة، فكان للأسر المهاجرة سواء إلى الأحساء أو البحرين أثر في النشاط العلمي والاجتماعي، واندماج إيجابي وفاعل في البيئة الجديدة.

ومن نماذج هذه الهجرة هي الهجرة من قرية (بربرة) الدارسة في البحرين إلى الأحساء خلال القرن الحادي عشر والثاني عشر، وامتد إلى القرن الثالث عشر، فكان لأعلامها الأثر الكبير في حركتها العلمية، ومنهم على سبيل المثال:

١- الشيخ محمد بن موسى الصحاف البربوري البحراني الأحسائي
(كان حياً سنة ١٢٩٧هـ):

الشيخ محمد بن موسى بن حسن بن أحمد بن الشيخ محمد الصحاف البحراني البربوري أصلاً والأحسائي مسكناً، من بيوت العلم البحرانية، ومن أعلام الأحساء في القرن الثالث عشر الهجري التي وفدت إليها من البحرين الجارة والقريبة والتي تربطها بالأحساء روابط عديدة، وقد شهدت هجرات كبيرة من وإلى الأحساء، يُعد من نساخي الكتب الأعلام، وهو يختلف عن عائلة الصحاف المعروفة في مدينة الهفوف، وإن كان لا يبعد أن تكون ذريته اندمجت في عائلة الصحاف المعروفة لتشابه الاسم، وبعد الزمن، كانت وفاته بعد سنة ١٢٩٧هـ.

منسوخاته:

خطّه جميل ومتقن، ومنسق تنسيق جيد يدل على مكنة في النسخ
ودراية بفنونه وقوانينه، ممّا يعطينا احتمالية نسخه للعديد من الكتب، عرفنا
من منسوخاته كتاباً واحداً:

مثير الزفرات ومجري العبرات في وفاة السيدة الزهراء عليها السلام:

تأليف: الشيخ محمد بن جعفر بن محمد بن جعفر بن علي العكري
البربوري البحراني.

تاريخ النسخ: فرغ من كتابته ونسخه عصر يوم الاثنين ٢٣ من شهر
صفر لسنة ١٢٩٧هـ.

٢- محمد بن ناصر (المعلم بواسط) بن عبدالحسين بن عبدالله
السهلاني البربوري البحراني الأحسائي (القرن الثاني عشر)، انتقل إلى
الأحساء والده أو جده، وفيها ولد ونشأ وتلقى بعض علومه.

من مؤلفاته:

- وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام: (سيرة)

١ زوّدنا بالصفحة الأولى والأخيرة من المخطوط الأستاذ الباحث يوسف مدن البحراني في ٩ جمادى
الثاني سنة ١٤٣٧هـ.

كتب آخر النسخة: «بقلم العبد النائب إلى الله محمد بن ناصر (المعلم بواسط) بن عبدالحسين بن عبدالله السهلاني البربوري البحراني أصلاً، والأحسائي مولداً ومسكناً ومنشأً، غفر الله له ولوالديه»^١.

أعلام آل البربوري:

استقرت أسرة آل البربوري في الأحساء في بلدة العمران الجنوبية بالأحساء بعد سنة ١١٤٢هـ، وقبل سنة ١١٦٣هـ، وكان أول من استقر منهم الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين البربوري، وأخيه علي بن الشيخ حسين البربوري، وفي الأحساء انطلق نشاطهم الديني والاجتماعي لتكتمل المسيرة على يد أبنائهم، وهم كالتالي:

١- الشيخ عبد الله بن حسين البربوري البحراني (توفي بعد سنة ١١٧٣هـ).

٢- علي بن حسين البربوري (كان حياً سنة ١١٤٢هـ)، ولا يعرف إن كان من العلماء أو لا، إذ لم نجد ضمن الوثائق الأحسائية ما يدل على ذلك.

٣- الشيخ محمد بن عبد الله البربوري البحراني (توفي بعد سنة ١٢٠١هـ).

^١ أعلام الوراقين في الأحساء: ٢٧٢/٤.

٤- الشيخ علي بن عبد الله البربوري البحراني (كان حياً سنة ١٢٠١هـ).

٥- الشيخ علي بن محمد البربوري البحراني (كان حياً سنة ١٢٢٢هـ).

٦- الشيخ أحمد بن علي البربوري البحراني الأحسائي (توفي بعد سنة ١١٩١هـ).

وفي هذا البحث سنحاول أن نبين معالم النشاط العلمي والديني لهؤلاء الأعلام وهم كالتالي:

١- الشيخ عبد الله بن حسين البربوري البحراني

(توفي بعد سنة ١١٧٣هـ)

الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين^١ بن أحمد بن جعفر بن علي البربوري البحراني اليمني الشاطري الأحسائي، عاش خلال القرن الثاني عشر وهو من بيت علم وعلماء، فولديه الشيخ محمد، والشيخ علي من رجالات العلم ومن القضاة اللذين كانت لهما مصادقات على العديد من الوثائق الأحسائية. أساتذته:

تتلمذ على عدد من الأعلام عرفنا منهم:

^١ أشار الأستاذ يوسف مدن إلى أن والده حسين من العلماء الأجلاء. أنظر: مجلة الساحل، العدد: ٥١، العلماء والأسر العلمية في بلدة بربورة البحرانية، يوسف مدن: ٤٨.

١- والده الشيخ حسين بن أحمد البربوري البحراني.

٢- الشيخ محمد بن علي بن عبد النبي المقابي البحراني، الذي كان من شيوخه وقد صحبه في بعض رحلاته، وقد أجازته أثناء رحلته معه إلى الهند بعد الانصراف من منطقة (نصير فور)، في ١٧ ذي القعدة سنة ١١٤٢هـ^١، وذلك قبل استقراره في الأحساء، ونص الإجازة:

«عالم فاضل محدث، رأيت إجازة محمد المقابي البحراني له على ظهر زبدة الأصول المسمى غاية المأمول، قال^٢:

قرأ الشيخ الأجل الأنبل الأواه الشيخ عبد الله بن المرحوم الشيخ حسين البربوري البحراني مُدَّ في بقاءه، فأجزت له بعد الاستخارة أن يروي عني ما صح عني روايته، وجاز لي إجازته من مؤلفات الشريعة، ومصنفات السنة والشيعة، مشروطاً عليه الاحتياط التام كما اشترطه علي مشايخي الكرام، ولي إليهم في ذلك طرق عديدة منها ما رويته قراءة وسماعاً وإجازة عن مشايخي الثلاثة الشيخ الأجدد الشيخ أحمد بن عبد الله، والأواه الشيخ عبد الله بن علي، والمُبرِّأ من الرين الشيخ حسين بن محمد بن جعفر البحرانيين عن شيخهم العلامة الشيخ سليمان بن عبد الله البحراني، عن سليمان بن علي البحراني عن شيخه الشيخ صالح بن عبد الكريم والشيخ جعفر كمال الدين

^١ العلماء والأسر العلمية في بلدة بربورة البحرانية: ٥٣.

^٢ تكملة أمل الأمل: رقم ١٠٨٨.

عن شيخهما الشيخ علي بن سليمان عن شيخه الشيخ بهاء الدين، عن أبيه عن شيخه الشيخ زين الدين صاحب المسالك وشرح اللمعة عن مشايخه المتصلة سلسلتهم إلى الإمام (عليه السلام) عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) عن جبرائيل (عليه السلام)، عن الله سبحانه وتعالى .

وكان ذلك في أوقات عديدة في طريق الهند بعد الانصراف من نصير فور بتاريخ سابع عشر شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١٤٢ (ألف ومئة واثنين وأربعين، وكتب فقير ربه وأسير ذنبه تراب أقدام المؤمنين خدام العلماء الإخباريين الأقل الجاني والقن الفاني محمد بن علي بن عبد النبي المقابي البحراني والحمد لله وحده، وصلى الله على من لا نبي بعده وآله أجمعين».

إسهامه في القضاء:

سكن بلدة العمران وما حولها، وفيها كان معظم مصادقاته، والوثائق التي لدينا تمتد بين عامي ١١٦٣ - ١١٧٣ هـ، كان حياً سنة ١١٧٣ هـ، ولم نعث له على شيء بعد هذا التاريخ.

ختمه:

له ختم مربع نقشه (قال أني عبد الله).

عرفنا من الوثائق التي صادقها ما يلي:

- مبايعة بين أطراف من أهالي العمران كان وقت المبايعة ١٥ ذي القعدة سنة ١١٦٣هـ، من شهود الحال صالح آل سعد بن مريزي، محمد آل سعد بن مريزي، عبدالله آل سعد بن مريزي، عيد بن علي الشقاق.

- حرر مبايعة المشتري فيها فاطمة بنت حسن بن يوسف الصائغ أهل الهفوف، والبائع السيد علي بن السيد محمد بن شمس الدين، لأرض زراعية بطرف التويثير في ١٩ رجب سنة ١١٦٩هـ، وكان من شهود الحال فيها السيد عباد بن شمس الدين، محمد بن مرهون الحايك البحراني، والسيد عباد بن إبراهيم، وغيرهم.

- صادق وحرر مبايعة بطرف العمران في ٩ ذي القعدة ١١٧١هـ، وقد صادق على تصديقه وأقر بما فيها الشيخ درويش بن الشيخ مبارك العدساني، كما عليها شهادة عيسى بن علي بن قماس البحراني، والسيد علي بن السيد محمد بن السيد موسى القاري، وإبراهيم بن حسن بن حجي أهل العمران، وحسن بن محمد بن موسى بن تمام، ورفاع بن فايز، وغملاس بن حسن، وغيرهم.

وقد سجل اسمه هكذا: «وكتبه شاهداً بصحة مضمونه المذنب الجاني الأحقر عبد الله بن حسين بن أحمد بن جعفر البحراني عفى عنهم بمنه»، وختمه مربع نقشه (قال إني عبدالله).

قطعاً فصلاً لا يسهل فيه وقبضاً من المقامات التي هي من التبيين لغيره
 على الإيجاب والقنوت وقبضاً من المقامات التي هي من التبيين لغيره
 منقوداً في مجالس العقبين البايغ من المشد في بديت نعمة وتفضله في
 له تالوا وكلا البراءة قبضاً من المقامات التي هي من التبيين لغيره
 لم يبق للبليغ المذكور فيها بركة ولا في غنم ولا في غنم ولا في غنم
 والطلب بوجهه والوجهه وسبب الأسباب بل صار البليغ اجبوا
 في طلبه

يوسف واخوته ضاعوا واصبر عليهم ائلاً انما يصرون فيهم
 وآرادوا انصرف للملا في املا لهم فودى الحق في حقهم في حقهم
 البليغ المذكور في الما من حسن او الطيب الى الملك منقول على البليغ
 الزبور وجرى وصم عليه الا انها دنا من اليوم كما من شره من شره
 سوا ان يد المالكه كاستين بعليها والالف وصلى الله على سيدنا محمد
 وهو الذي

وصحبه وسلم
 صاحب السعد محمد ال سعد
 من مريزي
 عبد الله ال سعد
 من مريزي
 وكنت شاه به الاقل الحمد لله من حسن احمد من مريزي
 محمد ال سعد

الشيخ محمد بن علي بن عبد الله البربوري البحراني
 (توفي بعد سنة ١٢٠١ هـ)
 الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن أحمد بن جعفر
 بن علي البربوري البحراني اليمني الشاطري الأحسائي، عاش خلال القرن
 الثاني عشر وهو من بيت علم وعلماء فأخوه الشيخ علي بن حسين ممن صادق
 على عدد من الوثائق في بلدة العمران حيث كانا يقيمان بها هو وأخوه، والهجرة
 إلى الأحساء كانت في زمن والدهم الشيخ عبد الله.

رفاع بن فايز غملاوي
 ابراهيم بن فايز
 جعفر بن علي
 قاسم بن علي
 ابراهيم بن حسن
 جعفر بن علي
 حسن بن محمد موسى
 بن تمام

شهود البيع والوكال محمد بن حسن بن علي بن محمد بن
 السيد علي بن السيد محمد بن السيد موسى بن السيد

٢- الشيخ محمد بن عبد الله البربوري البحراني

(توفي بعد سنة ١٢٠١ هـ)

الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله بن الشيخ حسين بن أحمد بن جعفر
 بن علي البربوري البحراني اليمني الشاطري الأحسائي، عاش خلال القرن
 الثاني عشر وهو من بيت علم وعلماء فأخوه الشيخ علي بن حسين ممن صادق
 على عدد من الوثائق في بلدة العمران حيث كانا يقيمان بها هو وأخوه، والهجرة
 إلى الأحساء كانت في زمن والدهم الشيخ عبد الله.

من تلاميذه:

- الشيخ سعيد بن عبد الحسين بن ناصر.
 - الشيخ أحمد بن علي بن محمد بن عيثان.
 - إبراهيم بن حجي بن ناصر (بن جلواح).
 - الشيخ محمد بن الشيخ حجي بن جلواح.
 - الشيخ محمد بن الشيخ علي بن محمد بن عيثان.
- مما يؤكد فضيلته ومقامه العلمي الرفيع، أنه مقصد لطلاب العلم من مختلف الأماكن، للنهل من علومه والتلمذ عليه.
- تشير الوثائق إنه كان على نشاط في الحياة العلمية بين عامي (١١٧٦ - ١٢٠١هـ)، مما يعني مسيرة حافلة أكثر من خمس وعشرين سنة في كتابة الوثائق وتسجيلها.
- عرفنا من الوثائق التي مارس دوره القضائي في التصديق والتحرير للوثائق، وختمه هو: (يا أبا عبد الله الحسين)، وآخر (محمد بن عبد الله)، وهذه نماذج مما صادق عليه:
- مبايعة المشتري فيها الشيخ علي بن محمد بن عيثان، والبائع إبراهيم بن أحمد العلي، ومن العرفين في الوثيقة الشيخ سعيد بن عبد الحسين بن ناصر

وعبد الحسين بن ناصر بن عبد الحسين، لمزرعة بطرف غمسي، وذلك في ٨ من شهر شعبان سنة ١١٧٦هـ.

- مبايعة لمزرعة بطرف العمران حررها ٩ ذي القعدة ١١٩١هـ، المشتري فيها سلامة بنت صالح آل إبراهيم، والبائع محمد بن فايز آل إبراهيم، ورسم خاتمه هو (يا أبا عبد الله الحسين)، من شهودها محمد بن أحمد بن حسن عريك، ومحمد بن سلطان، وحسن بن صالح بن سعد، وعلي بن أحمد الوصالي.

- حرر مبايعة وصادق عليها في ٨ من شهر شعبان سنة ١١٩٦هـ، وختمه ببضاوي محتواه: (محمد بن عبد الله) والوثيقة شاهد عليها عدد من الأعلام لعلهم من تلاميذه ومعاصروه وهم: الشيخ سعيد بن عبد الحسين بن ناصر، والشيخ أحمد بن علي بن محمد بن عيثان، إبراهيم بن علي بن مقلد، عبد الجواد بن علي بن عيثان، إبراهيم بن حجي بن ناصر (بن جلواح)، عبد الحسن بن ناصر بن عبد الحسن، محمد بن الشيخ حجي بن جلواح، محمد بن الشيخ علي بن محمد بن عيثان، وغيرهم، مما يعطي احتمالية من خلال هذه الأسماء أنهم من تلاميذ البحراني، وأنه صادق عليها في محضر الدرس.

- حجة شرعية المشتري علي بن محمد بن حسين آل عبد النبي، من مرزوق بن قاسم آل خشرم، والمزرعها يحدها من قبله ملك الشيخ علي بن فرج، وذلك في ١٦ من شهر ذي الحجة سنة ١٢٠٠هـ.

- حجة شرعية تتضمن مبايعة لأحد النخيل بقرية الرميلة بالعمران،
وهي بتاريخ ١١ جمادى الآخر سنة ١٢٠١هـ، من شهود الحال حسين بن
محمد بن ناصر بن عيسى بن خليفة، عباد آل حماد، محمد بن علي الأجرب،
وقد أقر المشتري أنه اشتراها من بنت الشيخ علي بن فرج.

البرهم

الموجب لتحرر هذا تطور هو انه قد اشترت المخرقة المصونة سلامة
 من جانب الكرم تحرر فايزال كبريم تمام الملك المستمعي شربا بحصصه
 بطرف العراق كاشفا على شانهز النجوى والادويط المعلوم اماما بالروية ارفع
 للغز ولجها بخد غباضه سبيع بينهما رسمه وشمالا الادويط وشرق النجا
 وجنوبا الشينين جميع ماله من محروقات والتوايع واللواحق الارض
 والتخيل والفنيل والصنا والماء وحجراه ومرواه والطريق وكل
 داخل فيه او خارج عنه يعرفه وينال به شرعا وعرفا ولفه عموما
 واطلا قابله قدره وعك ثلاثه الاف طوبله نصفها غير الربا الف
 وحتما طوبله من معاملة الاجال للثنا قبضها البايع كما يجلس البيع بريت
 ذمة المشترية لذلك البرأوة العيرة بيع عي شرعيام عيا مثلا على
 شرائط الصمور واربط الزوم سيما الارحاجي القبول والقبض و
 الاقباض والتخلية والاخلاء الشرعيين واستعانتوجها بالغبين والغفر
 ولجها لات كنه حنة وتغ والبيع الواقع بيع تطوع بصيغة الذرا شرعي المتوع
 بعقدي الاجارة والفاة من المشرى للبايع من سنة كاهله اقلها التبع
 الكلي ذكره باجرة قدرها سبعون وعامن التمر الرز زنه كل وعاشا
 حصة لا يخفى تحررا باليوم التاسع شرذى القعدة احرام ١١٩٠ الهجادية والتعدين
 والمائة والالف من البره البتور صلا الله على محمد وآله وصحبه وسلم
 شهودا حال محمد احمد حسن محمد سلطان
 حسن بصلح بن سعد عيل بن احمد اوصا عريك

محمد احمد حسن
 محمد سلطان
 محمد احمد حسن
 محمد سلطان



٣- الشيخ علي بن عبد الله البربوري البحراني

(كان حياً سنة ١٢٠١هـ)

الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن حسين بن أحمد بن جعفر بن علي
البربوري البحراني اليمني الشاطري الأحسائي، هاجر والده بأسرته من
البحرين وسكن بلدة العمران، كان حياً سنة ١١٦٨هـ.

من مصنفاته:

- وفاة النبي يحيى بن زكريا^١.

وفاته:

توفي بعد سنة ١٢٠١هـ، فقد نسخ كتاب (البنود) للسيد علي باليل
الموسوي الدورقي، وكان الفراغ منه يوم الأربعاء ٢٤ ربيع الثاني سنة
١٢٠١هـ^٢، ولعله عاش بعدها عدة سنوات.

صادق على بعض الوثائق، ويظهر أنه كان من الأعلام البارزين فيها،
وله مدرسة علمية من تلاميذه الشيخ أحمد بن ناصر بن جلواح، عرفنا من
الوثائق التي صادفها ما يلي:

^١ العلماء والأسر العلمية في بلدة بربرة البحرانية: ٦٣.

^٢ العلماء والأسر العلمية في بلدة بربرة البحرانية: ٨٥.

- حرر مبايعة بطرف العمران لمشتريين من أهلها البائع خميسية
بوكالتها عن بناتها رقية وفاطمة وكلثم بنات محمد السيد، والمشتري الشيخ
علي بن محمد بن عيثان، لجهة مسجد أبو طرفا الكائن بمحلة الحناظل إحدى
محال العمران الشمالية، وتاريخها يعود إلى ٢٠ جمادى الثانية سنة ١١٦٨هـ.

٤- الشيخ علي بن محمد البربوري البحراني

(كان حياً سنة ١٢٢٢هـ)

الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين بن أحمد بن جعفر بن علي البربوري البحراني اليمني الشاطري الأحسائي، من أعلام القرن الثالث عشر، حيث نشأ وتربى في بيت علم وفضيلة، في أحضان أسرته، فأخذ واستفاد من أعلام آل البربوري منهم:

- والده الشيخ محمد بن عبدالله البربوري وغيرهم.

أقام في بلدة العمران بالأحساء حيث برزت أسرته ونشطت علمياً وتعليمياً، فكان له دور في تسجيل عدد من الوثائق، استمر بحسب ما وقع بين أيدينا أكثر من عشرين سنة بين عامي ١٢٠٢ - ١٢٢٢هـ، ولعل له نشاط بعدها، له ختم بيضوي، سجل اسمه «كتبه شاهداً به الأقل لجاني علي بن محمد بن عبدالله بن حسين بن جعفر البربوري البحراني»، وختمه مربع (عبده علي ١٢٠٣):

- سجل وثيقة مبايعة لمزرعة في بلدة العمران كان البائع فيها أحمد المحمد بوكالته عن إبراهيم بن عبدالرحيم، والمشتري السيد عبدالله بن السيد أحمد بن جماز أهل الدالوه، وهي مؤرخة في ٦ من شهر ربيع الأول سنة ١٢٠٢هـ، ومن شهودها عبدالله بن أحمد بن عبدالله الحمد، وسليم العلي بن

عبدالعزیز، وعلي بن عباد بن الریشان، والسید علي بن السید محمد الحداد، والسید علي بن السید حسن بن عبدالله النجار أهل المبرز. وقد سجل اسمه هكذا «وکاتب الأحرف علي بن محمد بن عبدالله بن حسین بن جعفر البربوري البحراني عفی عنهم»، وختمه بختمه البیضوي^١.

- کتب مبايعة في أطراف العمران يعود تاريخها ٢٨ من شهر ربيع الثاني سنة ١٢٠٣هـ.

- حجة شرعية البائع أحمد الرضي المحمد عبدالله بوكالته عن أخيه حسین المحمد، وذلك في ٢٤ من شهر شعبان سنة ١٢٠٣هـ، من شهود الحال علي بن محمد الزاهي، محمد بن ناصر الحواج، وغيرهم، وقد سجل اسمه «كتبه شاهداً به الأقل الجاني علي بن محمد بن عبدالله بن حسین بن جعفر البربوري البحراني»، وختمه مربع (عبده علي ١٢٠٣).

- کتب مبايعة البائع علي بن محمد بن مقرب، في سنة ١٢١٧هـ، وقد شهد المبايعة علي بن حسن بن عضبان، وحسین بن جمعه، وسجل اسمه نهايتها هكذا «كتبه شاهد به الأقل الجاني علي بن محمد بن عبدالله بن حسین بن أحمد بن جعفر البحراني الیمني الشاطري».

^١ مدينة العمران بالأحساء رحلة في الذاكرة السيد حسين الحداد أبوعمار، جواثا: بيروت، روافد: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م: ٣٠٨.

- سجل مبيعة البائع علي بن عبدعلي بن منديل، والمشتري محمد
الخواهر، في اليوم الثاني من شهر ذي الحجة سنة ١٢٢٢هـ، والمبيعة في
أطراف العمران.

فلم يوقفوا في زيارته وهمير إلى بيتي النخلة واه جنى الزلفا
واسلموا اقفوا على هذه الاوزان في هذا السبع المسطور بغض هذه الحية



[illegible]

سكر الله
 در مضمونه الصحيح الشرع والبناء مكتوبه الصحيح المراد ليدلالة جارمة
 هو انه قد باع علي بن عبد الله بن مندلين نفسه وبوكالتهم عن اخوانه وهم محمد
 ومحمد مشافنة في مجلس البيع بشهاده العاقرين لم يوافقوا علي بيعه
 حسن الخليفة جناب محمد الخواهر عام ومجال سند مساعا من عامة
 الملك المعلوم بينهما المسماة بالجماع والكاين في طرف العوان الشمالية على
 ساقية نهر الكتيبة الغني بالكثير من القديد وكثير الترد يد جميع ما للبيع
 من الحدود والحقوق والتوايع والواقف الشرعي وغيرها الارض وتحويلها
 لعنيل والصنا والمحملة للبحر والنهر والما والمجر والمنا والمير وكل حق دخل فيهما واذا
 ربح عنه يعرف به ويثبت له شرعا فله هو ما واطلاقا بينهما فذكرت ما به طويله
 لا ريب في غاملة الحصاة السائلة من حق بعض الاملاك ما يتطاول في قبض
 البايع من يد المشتري في مجلس البيع بتمامه وماله فبرأت ديت المشتري لذلك بركات
 الشرع بركات قبض واستقصا من بيعها صريحا شرعا ما لا يهيا على بيع
 شرائط الصفة والزوج واستقاط متوجهة الدعوى والاعان والغيرات ليدعاه
 وتعرف بها بتمامها قطعاً فصلاً لا تنبأ فيه ولا خيار فتوجب له بيعاً للمبايع المزمع
 بوزن قبل المشتري المذكور فيما يامره والى غنة لقبضه له في مجلس العقد ولاحق
 ولا دعوى ولا طلب لمصارف الا بملك المشتري كمنه في كونه شاء واحصى من كل
 املاك في اماله ودوى الحققة في حقوقه جري وحرد باليوم الثاني
 شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٨٢ الثانية والعشرين بعد المائتين والالف
 شهود محمد بن عيسى حسن الخليفة عبد الله
 اقره تصرف محمد الخواهر بان مثله بطن هذه في اسلمه الى علي
 ونذله يده وكاله وان الثمن المدفوع من عين ماله بشهاده حاضرهم
 وكفا بالله شهيداً
 وكسبه علي بن محمد بن عبد الله بن حسن
 بن احمد بن جعفر البروري البهلولي البهلي الكوفي
 عن عندهم بمسرة

٥- الشيخ أحمد بن علي البربوري البحراني الأحسائي

(توفي بعد سنة ١١٩١هـ)

الشيخ أحمد بن علي بن الشيخ حسين بن أحمد بن علي جعفر البربوري البحراني الأحسائي^١، من أعلام القرن الثاني عشر، سكن في بلدة العمران الشمالية، فقد حرر أسمه على بعض الوثائق بقوله: «الأقل الجاني أحمد بن علي بن حسين البحراني ساكن قرية آل عمران الشمالية حرس من الأسواء والأذية»، وكتب في أخرى «كتبه الفقير إلى الله أحمد بن علي بن حسين البحراني عفى عنهما بمنه وكرمه أمين».

ختمه مربع غير مقروء.

القضاء:

صادق على العديد من الوثائق المتعلقة بالمبيعات وغيرها، وختمه بـ «محمّد ابن عبد الله»، ويمتاز خطة بغاية الجودة والإتقان، ارتبطت جميع تصديقاته ببلدة العمران وما جاورها من القرى المحيطة، بعضها بأهالي العمران والقارة، ومن مدينة الهفوف.

^١ معجم أعلام الأحساء، مصدر سابق: ١٠٦.

وقد استمرت تصديقاته بين عامي ١١٧٦ - ١١٩١ هـ، بما يعادل ١٥ سنة، ولعله يعود إلى قبل هذا التاريخ واستمر بعده، كانت وفاته حدود سنة ١١٩١ هـ.

نذكر منها على سبيل المثال:

المبايعات:

- حرر مبايعة لأرض زراعية بطرف غمسي في ٨ من شهر شعبان سنة ١١٧٦ هـ، كان المشتري فيها الشيخ محمد بن علي بن عيثان، من إبراهيم بن أحمد آل علي، بوكالته عن زوجته بشهادة العارفين لها وهم الشيخ سعيد بن عبد الحسين بن ناصر، وعبد الحسن بن ناصر بن عبد الحسن، وكان الشهود عليها عدد من أعلام بلدة القارة وهم إضافة إلى الشيخ سعيد بن عبد الحسين بن ناصر، وعبد الحسن بن ناصر بن عبد الحسن، إبراهيم بن علي بن مقلد، وإبراهيم بن حجي بن ناصر (بن جلواح)، ومحمد بن الشيخ حجي بن جلواح، عبد الجواد بن علي بن عيثان، وغيرهم، وقد صادق عليها بختمه: " محمد ابن عبد الله ".

- مبايعة بين بن محمد بن فارس من أهل الهفوف، والبائع حسن بن صالح بن عبد المهدي من أهل العمران، وقد وقعت المبايعة في ٢٦ من شهر محرم الحرام سنة ١١٧٧ هـ.

- وقام بتحرير وثيقة لمتبايعين من الهفوف والعمران في ٢٤ من شهر رجب سنة ١١٧٩هـ.

- كتب مبايعة بمنطقة العمران على أرض زراعية في ١٥ جمادى الثانية عام ١١٨٢هـ.

- حرر مبايعة في شهر شوال سنة ١١٨٤هـ، لأرض زراعية بطرف العمران، وكان من شهودها خواجا رجال محمد بن علي بوحليقة، وموسى بن منصور آل ريشان، مهنا بن حسن آل صالح.

- كما حرر مبايعة أخرى في ٣ شهر صفر ١١٨٩هـ، وقد ختمها بقوله: " وكتب الأقل الجاني أحمد بن علي بن حسين البحراني ساكن قرية العمران الشمالية حرس من الأدناء والأذية ".

- مبايعة حررها في ٢٤ رجب سنة ١١٨٩هـ، كان المشتري فيها الشيخ حسين بن حمد بن علي بن فارس من أهل الهفوف، وكان الشاهد فيها أخوه محمد بن حمد بن علي بن فارس، وصالح آل سعد من أهل العمران، وعلي بن ناصر من أهل الجرن، وحجي بن الحمد من أهل العمران.

قسمه:

وهي تكون بين الورثة، وقد أجراها بين ورثة من أهل القارة لبستان
بطرف العمران في ٥ من شهر صفر سنة ١١٧١هـ، كان الشهود فيها من أهل
الكوارج القرية المندثرة بالقارة ومنهم حسين آل يوسف.

